من السنة المذكورة خرج عليهم اهل عنيزة فحصل بين
الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة اولا على محمد ابن
الامام فيصل ومن معه وتتابعت هزيمتهم الى خيامهم
فامر الله سبحانه وتعالى السماء بالمطر وكان غالب سلاح
اهل عنيزة البنادق الفتيل فبطل عملها من شدة المطر
فكر عليهم محمد واصحابه فانهزم اهل عنيزة وقتل منهم
نحو اربعماية رجل واقام محمد هناك وامر على من معه
من الجنود بقطع نخيل الوادي فقطعوا غالبها واحتصر
اهل عنيزة في بلدهم وقدم وقدم على محمد ابنا الامام
فيصل في منزله ذلك طلال ابن عبد الله ابن علي ابن رشيد
في بقية غزو اهل الجبل ولما كان في شعبان من هذه
السنة قدم محمد ابن احمد السديري بلد الرياض
ومعه غزو اهل الحسا فامر الامام على ابنه عبد الله
ان يسير بهم وبباقي غزو بلدان المسلمين فخرج
عبد الله من الرياض بمن معه من جنود المسلمين و
معه المدافع والقبوس وتوجه الى بلد عنيزة فلما
وصل الى بلد شقرا ارسل المدافع والثقاله الى اخيه
محمد وهو اذ ذاك في وادي عنيزة ثم عدا عبد الله
على عربان عتيبة وهم على الرشاوية فاخذهم ثم
توجه الى عنيزة ونزل عليها وحاصرها ونصب
عليها المدافع ورماها رميا هائلا وانزل عليه
اخوه محمد بمن معه من جنود واجتمع هناك جنود
عظيمة لا يحصيهم الا الله تعالى واحاطوا على
البلد وثار بينهم الحرب وعظم الامر واشتد
الخطب ودام الحرب بينهم اياما ثم ان اهل
عنيزة

مخطوطات جامعة الرياض

عنيزة طلبوا الصلح من عبد الله ابن الامام فيصل و
كان ابوه قد ذكر له انهم ان طلبوا الصلح فاجبهم
اليه واياك وحربهم ووفد اليه عليه في ذلك و
ذكر له ان عقد الصلح معهم هون على تديي ومن اجهتي
وكان رحمه الله تعالى اماما عادلا حسن السيرة رؤوفا
بالرعية محسنا اليهم شفيقا على المسلمين حريصا على
صلاحهم فكتبوا بذلك الى الامام فاجابهم الى ذلك
حقنا لدماء المسلمين ورفقا بهم واعطاهم الامان على
ان الامير عبد الله اليحي ابن سليم يقدم عليه
في بلد الرياض فخرج عبد الله آل يحيى الى عبد الله
ابن الامام وجلس بين يديه واعتذر واعترف
بالخطا والاساءة وطلب منه العفو والصفح و
المسامحة فقبل معذرته وصلحت حالهم فحصل
بذلك الامن والامان للبلاد والعباد واطفا الله
الفتنة وازال المحنة وقفل عبد الله راجعا الى الرياض
واذن لمن معه من الغزو في الرجوع الى اوطانهم
وركب معه عبد الله اليحي ابن سليم امير عنيزة
ويحي الصالح الى الرياض وقدما على الامام فيصل
وجلسا بين يديه وطلبا منه العفو والصفح و
عاهداه على السمع والطاعة فعفى عنهما وسامحهما
رحمه الله تعالى وعفى عنه فلقد كان اماما عادلا مباركا
ميمونا صفوحا عن الجاني برا تقيا واقاما عنده
في الرياض مدة ايام ثم كساهما واعطاهما عطاء
جزيلا واذن لهما بالرجوع الى بلدهما ولما وقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1